علم البديع   
ونسميها ( المحسنات البديعية ) وهى التي تزين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال ، وتشمل : -  
الطباق ــ المقابلة – السجع – الجناس – الازدواج – التورية – التصريح – حُسن التقسيم – الترادف – مراعاة النظير – الاقتباس .  
1- الطباق : - وهو الجمع بين الشيء وضده في الكلام ( الكلمة وضدها ) وهو نوعان :  
- طباق الإيجاب : مثل : - لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى  
- ( وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ) .  
- طباق السلب : مثل : - ( يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله ) .  
2- المقابلة :- وهو أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب .  
مثال : - قال ( صلى الله عليه وسلم ) : - ( إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع ) .  
قال تعالى : - ( فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ) .  
جمال الطباق والمقابلة إثارة الانتباه إلى الفكرة ، ورسوخها في النفس وإبراز المعنى ، وتوكيده  
3- الجناس : - وهو أن يتشابه ويتفق اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى ، وهو نوعان :-  
أ- جناس تام : - ويكون فيه اتفاق اللفظين في أربع أمور هي : نوع الحروف – شكلها – عددها – ترتيبها  
مع الاختلاف في المعنى .  
- مثال : - ( ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة )  
- وسميته يحيى ليحيا فلم يكن إلى رد أمر الله فيه سبيل .  
- ( يقيني بالله يقيني ) .  
ب - جناس غير تام ( ناقص ) :- وهو ما اختلف فيه اللفظان في جانب من الجوانب الأربعة السابقة .  
مثال : - ( فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر ) .  
- بيض الصفائح لاسود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب  
جمال الجناس : يشيع في الكلام نغمة موسيقية جميلة نابعة من التشابه في اللفظ ، وإثارة الانتباه ، وتحريك الذهن عن طريق الاختلاف في المعنى .  
- الاختلاف في حرف : - ( رغبة – رهبة ) – ( خيل – خير ) – ( عسر – يسر ) .  
- الاختلاف في الترتيب : - ( صحائف – صفائح ) .  
- الاختلاف في العدد : - ( الجوى – الجوانح ) ــ ( هوى – هوان ) .  
- الاختلاف في التشكيل : - ( عِبرة – عَبرة ) ــ ( ظَفَر – ظُفْر ) .  
4- السجع : - وهو توافق الفاصلتين ( الحرفين الأخيرين ) في الجملتين المتجاورتين  
في الحرف الأخير ( ويوقف عليه بالسكون حتى يظهر السجع ) .( ولا يكون السجع إلا في النثر )  
مثال : - \* ( اللهم أعط منفقا خلفا ، وأعط ممسكا تلفا ) .  
\* أكرم الناس هو : - ( من إذا قرب منح ، وإذا بعد مدح ، وإذا ظُلم صفح ، وإذا ضويق سمح ) .  
\* خير العذب هو : - ( ما اخضر عوده ، ،وطال عموده ، وعظم عنقوده ) .  
\* قال أعرابي لصاحب الماء : - ( حلئت ركابي ، وضربت صحابي ، وخرقت ثيابي ) .  
والسجع في القرآن يسمى فواصل مثل : - ( إنا أعطيناك الكوثر ، فصل لربك وانحر ، إن شانئك هو الأبتر ) .  
جمال السجع :- أنه يعطى نغمة موسيقية جميلة ترتاح لها الأذن وتطرب لها النفس .  
ملحوظة : - السجع لا يأتي إلا في النثر فقط .  
5- الازدواج :- وهو التوازن الموسيقى بين الفقرات من غير اتفاق في الحرف الأخير .  
مثال : \* ( آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا أؤتمن خان ) .  
مثال : - ( لا يتغير ولا يتبدل ) ، ( النبتة الحائلة ، والنحلة الطائرة ، والفراشة الحائمة ) .  
جمال الازدواج : - إحداث تأثير موسيقي هادىء يطرب الأذن .  
ملحوظة : - الازدواج يوجد في النثر وإذا وجد في الشعر سمي ( حُسن تقسيم ) .  
6- التورية : - وهى لفظ يذكر وله معنيان : قريب ظاهر غير مقصود ، وبعيد خفي وهو المقصود .  
مثال : - والنهـــــــر يشبـــــــه مبـــــــــردا فلأجل ذا يجلو الصَّــــــــدى .  
( الصدى ) : - صدأ الحديد ( قريب غير مراد ) ، العطش ( بعيد وهو المراد ) .  
مثال : - وما الشعر إلا روضة راق حسنها ولا سيما إن كان قد وقع الندى .  
( الندى ) قطرات الماء ( قريب غير مراد ) ، الكرم ( بعيد مراد ) .  
مثال : - وروى النعمــــــان عن ماء السما كيف يـــــروى مالك عن أنس .  
( النعمان ) ملك الحيرة ( قريب غير مراد ) ، زهر شقائق النعمان ( بعيد مراد ) .  
( ماء السما ) جد النعمان ( قريب غير مراد ) ، المطر ( بعيد مراد ) .  
مثال : يقول شاعر عن نيل مصر :  
- وكرر على سمعي أحاديثَ نيلهــــا فقد ردت الأمواج سائله نهرا .  
( نهرا ) مجرى الماء ( قريب غير مراد ) ، زجر ( بعيد مراد ) .  
جمال التورية : - إثارة الذهن وتحريكه ، واستغلال ثراء اللغة في أداء الفكرة ، والتعبير عن المشاعر  
7- التصريع : - وهو اتفاق نهاية الشطرة الأولى من البيت مع نهاية الشطرة الثانية في حرف واحد ( وذلك في أول بيت في القصيدة )  
مثال : - قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل .  
مثال : - اختلاف النهــــــار والليل ينسى اذكرا لي الصِّبــــــــا وأيام أنسى .  
جمال التصريع : - يعطينا نغمة موسيقية جميلة .  
ملحوظة :- التصريع لا يكون إلا في الشعر وفى أول بيت من القصيدة .  
8- الترادف : - وهو اتفاق كلمتين أو أكثر في المعنى مع الاختلاف في اللفظ .  
مثال : - أهبت بصبري أن يعود فعزني وناديت حلمي أن يثوب فلم يُغنِ .  
مثال : - ( قابلت الصديق ولاقيته على عجل ) - ( عاد صاحب السمو الى البلاد سالما معافى ) .  
جمال الترادف : - تأكيد المعنى عن طريق تكراره بلفظ جديد .  
9- الإيجاز : - وهو أداء المعنى الكثير بلفظ قليل ، وهو نوعان :  
أ ــ إيجاز بالقصر : - وهو ما يعنى خير الكلام ما فل ودل .  
مثال : - ( واذكر في الكتاب إبراهيم )( ولكم في القصاص حياة ) ( كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته )  
ب ــ إيجاز بالحذف : -  
- ( ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ) أي على ألسنة رسلك .  
- ( واسأل القرية ) إيجاز بحذف المفعول به .  
- ( كتب الجهاد علينا ) إيجاز بحذف الفاعل .  
- ( وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ) إيجاز بحذف المفعول به .  
جمال الإيجاز :- إثارة العقل وتحريك الذهن ، ويمتع النفس والعقل ، ويجعل اللفظ القليل يؤدي المعنى الكثير .  
10 – الإطناب : - زيادة اللفظ على المعنى ، وهو أداء المعنى بأكثر من عبارة سواء أكانت الزيادة كلمة أم جملة بشرط أن تكون لها فائدة مثل : - ( الرغبة في الحديث المحبوب – أو التعليل – أو الاحتراس – أو الدعاء – أو التذييل – أو الترادف – أو ذكر الخاص بعد العام – أو التفصيل بعد الإجمال ) .  
مثال : ( وما تلك بيمينك يا موسى ؟ قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي منها مآربُ أخرى )  
وقال (صلى الله عليه وسلم ) : ( المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كلٍّ خير ) .  
\* اعلم ـــ وفقك الله ـــ إن الكتاب نعم الجليس .  
قال واصل بن عطاء : - ( سبحانه لا معقب لحكمه ، ولا راد لقضائه ) إطناب بالترادف .  
قال تعالى : - ( حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ) إطناب بعطف الخاص على العام .  
قال ( صلى الله عليه وسلم ) : - ( بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله ..... ) إطناب بذكر التفصيل بعد الإجمال.  
قال شاعر : - ولست بمستبق أخاً لا تلمه على شعثٍ . أي الرجال المهذب .  
( إطناب جاء بعد تمام المعنى لتأكيده ويسمى التذييل ) .  
11 – حسن التقسيم : - وهو تقسيم بيت الشعر إلى جمل متساوية في الطول والإيقاع .  
مثال : - متفـــــــرد بصبابتي متفــــــرد بكآبتي ، متفــــرد بعنائـــــــي .  
مثال : - ذاك مرعى أُنسي وملعب لهوي وجَنى صبوتي ومغنى صحابي  
جمال حسن التقسيم : - يعطينا نغمة موسيقية جميلة ترتاح لها الأذن .  
ملحوظة : - حسن التقسيم في الشعر فقط .  
12– الاقتباس : - وهو يتضمن أبيات الشعر أو الفقرة النثرية شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف .  
مثال : - أصبراً على مس الهوان وأنتــــــم عديد الحصى ، إني إلى الله راجع .  
مقتبس من قوله الله تعالى ( إنا لله وإنا إليه راجعون ) .  
مثال : وذرهم يخوضوا، إنمـــــــا هي فتنة لهـــم بينهــــــا عما قليل مصارع .  
اقتباس من قوله تعالى : - ( فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ) .  
مثال : أرى أرؤساً قد أينعت لحصادها فأين – ولا أين – السيوف القواطع ؟  
اقتباس من قول الحجاج بن يوسف الثقفي : - ( إني لأرى رءوساً قد أينعت وحان وقت قطافها وإني لصاحبها ) .  
جمال الاقتباس : - يؤكد المعنى ويوضح مدى ثقافة الأديب وإطلاعه .  
13 – مراعاة النظير : - وهي ذكر الشيء وما يتصل به في المعنى من غير تضاد .  
قال تعالى : - ( والشمس والقمر يسبحان ، والنجم والشجر يسجدان ) .  
قال الشاعر : - كأن الثريا عُلِّقتْ في جبينه وقي خدِّه الشِّعْرى وفي وجهه البدر .  
جمال مراعاة النظير : - تأكيد المعنى وتقويته .  
14 – حسن التعليل :- وهو أن ينكر الأديب صراحة أو ضمناً علة الشيء المعروفة ، ويأتي بعلة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يقصد إليه .  
مثال :- وما كلفة البدر المنير قديمــــــــــة ولكنهـــا في وجهه أثر اللطم .( في الرثاء ) ( والكلفة هي الكدرة )  
مثال :- ما قصَّر الغيث عن مصر وتربتها طيعاً ولكن تعداكم من الخجل . ( لأن الممدوح أكرم من المطر ) .  
15 – تأكيد المدح بما يشبه الذم : -  
مثال :- ليس به عيبٌ سوى أنه لا تقع العين على شبهه .  
مثال : - قال ( صلى الله عليه وسلم ) : - ( أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ) .  
مثال : - ولا عيب في معروفهم غير أنه يبين عجز الشاكرين عن الشكر .  
مثال : - فتى كملت أخلاقه غير أنه جواد فما يبقي على المال باقياً .  
16 ــ تأكيد الذم بما يشبه المدح : -  
مثال :- لا جمال في الخطبة إلا أنها طويلة في غير فائدة .  
مثال :- القوم شحاح إلا أنهم جبناء .  
ملحوظة : -  
المحسنات اللفظية هي : - ( الجناس – الاقتباس – السجع ) .  
المحسنات المعنوية هي : - ( التورية – الطباق – المقابلة – حسن التعليل – تأكيد المدح بما يشبه الذم ) .  
حكم السجع في الدعاء؟ والتوسع في وصف الجنة أو النار من أجل ترقيق القلوب؟  
لا أعلم في هذا شيئا إذا كان ليس فيه تكلف أما السجع المتكلف فلا ينبغي , ولهذا ذم النبي عليه الصلاة والسلام من سجع وقال : هذا سجع كسجع الكهان في حديث حمل بن النابغة الهذلي , لكن إذا كان سجعا غير متكلف فقد وقع في كلام النبي عليه الصلاة والسلام وكلام الأخيار , فالسجع غير المتكلف لا حرج فيه , إذا كان في نصر الحق أو في أمر مباح . وتكرار دعوات فيما يتعلق بالجنة أو النار وتحريك القلوب . كل ذلك مطلوب شرعا.